جريدة الخبر ..

الملف يعرف منعرجا حاسما

عائلات المفقودين تطلب مقابلة شيراك

طالبت جمعية عائلات المفقودين بضرورة مقابلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك على هامش زيارة الدولة التي ستقوده إلى الجزائر أيام 2، 3 و04 مارس المقبل وذلك لإطلاعه على وضعية حقوق الإنسان وطلب وساطته الرسمية لدى السلطات الجزائرية للكشف عن ملابسات وحقائق ملف المفقودين العالق منذ بداية الأزمة.

■ مليكة جميال

جاء في نص الرسالة التي بعث بها مسؤولو جمعية عائلات المفقودين إلى الرئيس شيراك أن السلطات الجزائرية تسعى بمختلف الأساليب والطرق لوضع «نقطة النهاية» على مأساة إنسانية ذهب ضحيتها آلاف الأشخاص دون أن تلتزم (السلطات) بإقامة الحد على المسؤولين والمتورطين في هذا الملف الذي يشكل النقطة السوداء ووصمة العار في جبين السلطة بشكل رسمي وحمل السلطة الجزائرية على احترام المعاهدات الدولية التي وقعتها في مجال حماية حقوق الإنسان والإلتزام بتسوية ملف المفقودين تسوية عادلة يتحمل فيها كل طرف مهما كانت طبيعته مسؤوليته الكاملة أمام القانون.

ويشير نص الرسالة إلى أن تدخل الرئيس الفرنسي لدى السلطات الجزائرية بخصوص ملف المفقودين يكتسي أهمية كبرى باعتبار أن فرنسا سجلت غيرما مرة حضورها ومواقفها في اجتماعات اللجنة الأممية لحقوق الإنسان من خلال صياغة اللوائح الخاصة بالمعاهدة الدولية لحماية الأشخاص من الإعتقالات والإختطافات التعسفية.

تأتي مراسلة جمعية عائلات المفقودين للرئيس شيراك متزامنة مع زيارته الرسمية للجزائر مطلع الشهر القادم، كما تتزامن كذلك مع

تحركات وفد منظمة العفو الدولية الذي حل قبل أيام بالجزائر لاستكمال عمليات البحث منذ السنوات الأولى للأزمة الدموية، ويضيف نص الرسالة أن السلطات العليا للبلاد تطالب عائلات المفقودين «بنسيان ذويهم وتقبل الحقيقة الرسمية المريرة دون أي أدلة أو إثباتات» وتفيد هذه الحقيقة الرسمية حسب البيان بأنه «لا أحد نجا».

«لا يمكننا طيّ صفحة من دون قرائتها» - يقول نص الرسالة - في إشارة إلى أن السلطات الجزائرية لا تبذل أي جهود في سياق تسوية ملف المفقودين ضمن إطار من الشفافية والنزاهة يصنع حدا نهائيا لمسلسل المعاناة والحرمان والإضطهاد الذي يحتاج نفوس العائلات التي تتخذ من الإعتصامات والتجمعات الأسبوعية أسلوبا للإحتجاج والتنديد بسياسة السلطة المجحفة في معالجة الملف.

وتسعى جمعية عائلات المفقودين للظفر بمقابلة شخصية للرئيس الفرنسي خلال زيارته المرتقبة للجزائر لمطالبته بضرورة التدخل لتقصّي الحقائق والتي كان قد شرع فيها منذ زيارته الأولى للجزائر، وضمن هذه المعطيات تسعى جمعية عائلات المفقودين للتكثيف من خرجاتها الإعلامية في سياق تشديد الضغط على السلطة وإحراج بوتفليقة أمام صديقه شيراك المطالب بالمساهمة بقسط وافر في تغطية الحملة الإنتخابية المسبقة لرئاسيات 2004 لصالح بوتفليقة.

وعلى هذا الأساس يتعين على بوتفليقة ضبط حساباته وإحكام تكتيكه حتى يتجنب حدوث مفاجأة غير مرغوب فيها قد تخلط أوراقه وتكلفه خسارة في أولى جولات سباق الرئاسيات القادمة.

+ جريدة الخبر، الاثنين 24 فيفري 2003.

العدد: 1007